تفسر بمعنيين الاول انها مجتمعة في الوجود بالفعل ولم تقف
على حد كمائة الف او اكثر ومثلوه بصفات المولي الكمالية
فانها موجودة وهي غير متناهية في نفسها على ما حقق الثاني
ان المراد انها لا تقف على حد فلا ياتي امر الا وراءه امر اخر لان
الموجود جميعها مع كونها لا تقف على حد بل ما وجد منها فله
حد فتكون محصورة الا انه لا يوجد فرد الا ويعقبه فرد
آخر كنعم المولي علينا فان ما وجد منها متناه بالفعل الا انها
لا تقف على حد بل ما توجد نعمة الا ويعقبها نعمة اخري
قوله واظهرها عطف لازم على ملزوم اي واظهر هما لنا معشر
المخلوقين قوله بدلالات جمع دلالة بمعنى دليل وكانه قال
بادلة قطعية وهو اي قطعية وصف مخصص لان
الدليل قد يكون قطعيا وقد يكون ظنيا وقدنا بمعنى دليل
لقوله بعد فان كل ذرة الخ اي لان كل دليل منها يدل قطعا
على صفات كماله اي صفات كماله التي دليلها عقلي احتراز
من السمع والبصر والكلام فدليلها نقلي على التحقيق قوله
تفصيله اي باعتبار تفصيل ما دلت عليه من صفات
الكمال من قدرة تامة وعلم تام وغير ذلك فاجمال الادلة
وتفصيلها في المقام باعتبار المدلول كما افاده بعض المحققين
قوله غير متناهية اي باعتبار نفسها لان دوران الوجود
لا تتناهي بالمعنى المتقدم اي لا يمكن عدها او باعتبار مدلولها
من ان كلا منه لا تتناهي كما تقدم غير انا عرفناه من دلالة
الكمالات بعينه صفات مخصوصة هي العشرون على ما
ما عرف قوله فان كل ذرة اي انما قدنا كثيرها واظهرها بذلك
لان

لان كل ذرة الخ اعلم ان الذرة تطلق بمعنيين النملة الصغيرة
والمنبث في الهواء من الهبا فاما ان يراد من الكلام حقيقته فيكون
تنبيها على غيره بالاولي او اراد بالذرة مطلق ذات مخلوقة
وعبر عنها بالذرة اشارة الي ان كل مخلوق وان عظم فهو حقير
بالنسبة لعظمة المولي تبارك وتعالي ثم الوجود اما ان يراد
به الموجود فالمعني علي الاول لان كل ذرة من الذرات التي هي من
الموجودات وعلي الثاني فالمعني لان كل ذات من ذوات المو
الموجودات اي الذوات الموجودات فالاضافة للبيان
او نفس الوجود والاضافة لادني ملابسة وعلي هذا كله
المراد بدلالة الذرة دلالتها من حيث وجودها وان صح
ان تدل من حيث ذاتها الا ان تجعل هذا دليلا لكون الدال
والمظهر هو انجاد الموجودات فلا ينا سبه حمل الذرة علي
الموجود باعتبار دلالته بحسب ذاته ويجوز ان يراد
بالذرة الحصة من الوجود ونفس الوجود اي الحصة
منه لانه زائد علي الموجود عارض له فيستلزم من يورده
علي الموجود ويجعله عارضا له انتشار بعضه بعض
المحققين قوله تدل عليها اي تدل علي جميع صفات
كماله وتظهرها لانها تستلزم موجدا ولا بد ان يكون
واجب الوجود دفعا للتسلسل ووجوب الوجود يستلزم
جميع صفات الكمال ما عدا صفة السمع والبصر والكلام
فظهر ان المراد بدلالة الذرة دلالتها من حيث وجودها
قوله ولا يتصور في العبارات مثل هذه الدلالات اي
ولا يتصور في العبارات مثل هذه الادلة اي بحيث تكون

دلالة هو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)